اللهم صل على النبي الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

ما شاء الله كان لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أما بعد فإنك أيتها الأخت سألت عما يجوز من صلة الضفر ولولا الدخول في وعيد {إن الذين يكتمون} الآية ما كتبت، وما ذاك إلا لأني بينت ذلك ولم أر من يبالي بذلك، والذي أفتي به أن كل ضفر فيه تكثير لشعر المرأة بغيره لا يجوز.

وغير ذلك مما لم تضف المرأة فيه لشعرها شيئا من غيره لم أر فيه نهيا. المواق: في فصل فرائض الوضوء مالك: الوصل بكل شيء ممنوع اهـ مفيد العباد: وللحرام أمثلة كثيرة فمنها: تعظيم شعر المرأة بزيادة عليه من غيره سواء كان ذلك بشعر أو غيره وسواء زادته بطاهر أو غيره، أذن الزوج أو لا وصلته أم لا بأن وضعت عليه شيئا من غير وصل وهذا مذهب مالك والجمهور اهـ

وفي صحيح مسلم أن معاوية رضي الله عنه لما رأى ما تكثر به النساء شعورهن قال: ما كنت أرى أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة قال معاوية: ألا وهذا الزور قال قتادة: يعني ما تكثر به النساء أشعارهن من الخِرق.

وفي صحيح مسلم أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مستميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

قال النووي في تفسير الحديث: كاسيات من نعمة الله تعالى عاريات من سترها وقيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضا وقيل: معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف بدنها، وأما مائلات فقيل: معناه عن طاعة الله تعالى وقيل: يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن ومعنى رؤوسهن كأسنمة البخت أي: يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها به.

فإذا تمهد هذا فمن كان منكن يا معشر النساء يومن باللـه تعـالى فلتحـذر أن تكثر شعرها بشيء بل تضفره وحده بمـا شـاءت من الضـفر أو الفتـل غير مضاف إليه شيء مما يكبره لكن إذا اشتد ينقض عند الغسل هـ

قيده شيخنا وقدوتنا الحاج بن السالك ابن فحف

اللهم اغفر للكاتب ومن أفاد المسلمين بهذا كتبته لنفسي ولمن شاء اللـه بعدي